

قناة مدرسة ورثة الأنبياء شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة محاضرة 14

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلب هام بحبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى
نبراسه من بعده. والارث نور العلم زاد توقدا - 00:00:00

العلم نور قد تجلى فاقرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا يا لهفة قلبي من شباب قد مضوا يتسابقون الى الجنان على هدى في الصبح
علم قد انار له. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله مساءكم بكل خير - 00:00:30

هذي اشوية الامام العراقي رحمه الله تبارك وتعالى. ووصلنا الى البيت السادس عشر بعد السبع مئة من هذه الالفية وباب اداب طالب
الحديث. قال الامام عبدالرحيم ابن الحسين العراقي ابو الفضل - 00:01:00

رحمه الله تبارك وتعالى في اداب طالب الحديث. قال واخلص النية في طلبك ها وجد وابدأ بعوالي مصرك وما يهم ثم شد الرحل
لغيره ولا تساهل حمل واعمل بما تسمع في الفضائل والشيخ بجله ولا تثاقلي عليه تطويلا بحيث يضجر ولا تكن يمنحك التكبر -

00:01:23

هذه الابيات تم التعليق عليها ووصلنا الى البيت آآ او الحياء عن طلب واجتنب وهذا ايضا شرحنا عدل تم التعليق عليه. نعم. ولا تكن
يمنحك التكبر او الحياء عن طلب واجتنبي كتم السماع - 00:01:53

فهو لؤم واكتبي ما تستفيد عاليا ونازلا لكثرة الشيوخ صيتا عاطلا ومن يقل اذا كتبت شي ثم اذا رويته ففتشي فليس من ذا والكتابة
تممي سماعه لا تنتخبه تندمي. وان يظق حال عن - 00:02:13

لاستيعابه لعارف اجاد في انتخابه او قصر استعان ذا حفظ فقد كان من الحفاظ من له يعد وعلموا في اصلي اما خطأ او همزتين او
بصاد او طاء. قول المؤلف او الناظم او الراجز رحمه الله تبارك - 00:02:33

تعالى ولا تكن يمنحك التكبر او الحياء عن طلب واجتنب يعني الانسان لا يمنعه والحياء عن طلب العلم. ولذلك قيل لا ينال هذا العلم
مستحي ولا مستكبر. كما قال مجاهد. لا ينال هذا العلم مستحي - 00:02:53

ولا مستكبر ابداء. فالانسان يتواضع في طلب العلم ولا يتكبر. ولا يقول مثلا لا اخذ من هذا او هذا هيئته او هذا اصغر مني سنا او او
غير ذلك من الاعذار التي يتعذر بها الناس بل الانسان يتواضع للعلم ولاهل - 00:03:13

العلم كذلك عكس التكبر لا يستحي تمنعه الحياء عن طلب العلم ومقولة عائشة مشهورة رضي الله عنها رحم الله نساء الانصار لم
يمنعهن الحياء من طلب العلم. وكنا يسألنا النبي صلى الله عليه واله وسلم. فالحياء صفة - 00:03:33

طيبة والنبي قال عنه الحياء الحياء كله خير لكن اذا ادى هذا الحياء الى الامتناع من طلب العلم فهذا حياء يعني مغلوط وليس هو
الحياء الشرعي مطلوب فالانسان يطلب العلم ويجالس العلماء ويجلس مع الرجال ويقارع الاقران وغير ذلك - 00:03:56

من الامور قال واجتنبي كتم سماء كتم السماع فهو لؤم واكتبي. يعني الانسان اذا سمع لا يكتم انت اخذت الان اعطي. كما بذل لك هذا
العلم ابذله. وبعض العلم كان يكره اخذ - 00:04:21

الاجرة على الحديث من هذا الباب. يقول اخذت بلا نوم فهذه بلا نول يعني كما اخذته اده وبعضهم كان يستخدم هذا بطريقة اخرى.
كالزهري رحمه الله تبارك وتعالى. الزهري رحمه الله كان يحفظ - 00:04:41

وهو اية في الحفظ. فكان اذا حدث تلاميذه يقولون له انتظر حتى نكتب. قال لا احفظوا كما حفظنا. احفظوا وكما حفظنا ما ما
انتظركم تكتبون ليش ما تحفظون؟ والناس تتفاجأ لكن هذي وجهة نظرهم وجهة نظره. على كل حال فالقصد - 00:04:58
انه الانسان لا يستحيي في طلب العلم ولا يتكبر واذا اخذ هذا العلم يبذله اذا اخذ هذا العلم يبذله ولا يعني يمنع الناس من العلم الذي
وهبه الله تبارك وتعالى اياه. قال واكتبي - 00:05:18

وتستفيد عاليا ونازلا لا كثرة الشيوخ صيتا عاطلا. يعني الانسان آآ يكتب العالي ويكتب النازل صحيح كما سيأتينا ان شاء الله تعالى
في العالي والنازل ان طلب العلو سنة عند اهل الحديث. الناس تبحث عن علو الاسناد - 00:05:38
وهو قصر السند بينك وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم. فطلب الاستاذ العالي مطلوب. لكن يقول لا يمنعك هذا من كتابة نازل
بعض الناس يقول لا اكتب الا العالي ما يحصل لك. ما يحصل لك كله عالي. لانه قد يحصل لك بعض الاحيان ما يحصل لك عالي او -
00:05:58

يحصل لك عاليا باسناد ضعيف او فيه كذاب فيه متروك. ويحصل نازلا آآ رواية الثقات او الائمة او غير ذلك او غير ذلك من فيقول
اكتبه عاليا اكتبه نازلا. يعني لا تتعصب للعالي. ما اكتبه الا عاليا. اكتبه عاليا واكتبه نازلا. العالي ان يكون - 00:06:18
بين المصنف والرسول اربعة او ثلاثة او هكذا. الناس يكون بينه وبين الرسول سبعة ثمانية. يعني كلما زاد العدد سمي نازلا. كلما قل
العدد سمي عاليا فيقول اكتبه عاليا واكتبه نازل نعم احرص على العالي بس لا لا يعني تتكبر عن كتابة النازل - 00:06:38
اكتبه عاليا ونازلا. يقول لا كثرة الشيوخ. صيتا عاطلا. بعض الناس يتكبر من الشيوخ حتى حتى يقول للناس انظروا الى عدد شيوخ.
انا قرأت على فلان وفلان وفلان وفلان وفلان يتكبر. يقول هذا - 00:06:58
الصيت بالصيت عاطل ما له قيمة. صيت عاطل ليس له قيمة لا تحرص عليه كثيرا. نعم يقول ومن يقل اذا كتبت قمش ثم اذا رويته
ففتشي فليس من ذا. والكتابة تممي - 00:07:18

معه لا تنتخبه تندمي. يقول ومن يقل اذا كتبت قمشي ثم اذا رويته ففتشي. هناك التقميش والتفتيش. يعني مقولة عند اهل العلم اذا
كتبت فقمش اذا كتبت فقمش واذا حدثت ففتش. يعني الكتابة يقول اكتب كل شيء. غمش يعني اجمع. اجمع - 00:07:38
لكن اذا جئت تروي فتش يعني لا تروي الا الصحيح لا تروي الا الثابت لا تروي الا الذي ليس فيه علة وغير ذلك من الامور. فيفرون بين
التقميش والتفتيش فالتقميش هو الجمع - 00:08:04

اذا كتبتها وقمش اكتب كل شيء. ثم بعد ذلك اذا اردت ان تحدث تبدأ تفتش تنتقي. حدث بهذا لا هذا ما له داعي. هذا كتبه صحيح
لكن ما له قيمة او عندي هذا او هذا من رواية الكذاب فلان او رواية المتروك او رواية كذا. يبدأ اللي هو التفتيش - 00:08:18
اللي هو الانتقاء. نوع من الانتقاء. التفتيش نوع من الانتقاء. فهذا قولهم اذا آآ حضرت سمعت طيب؟ كذبت عن الشيوخ وكذا قمش
اجمع اجمع كل ما اكنم يعني مثل الحين الان بعض الناس مثلا - 00:08:38

في الجامعة وفي الدراسة وكذا يكتب كل شيء مع الشيخ يكتب يكتب مع الدكتور يكتب يكتب اذا راح البيت يببظه يبدأ يقول
هذا ما يعني هذا الكلام ما له قيمة هذا كلام مكرر عادة مرتين هذا يبدأ ايش؟ ينظف يشيل الزوائد يشيل اللي ما له داعي لكذا نكتبه
اثناء - 00:08:58

درس نفسه يبدأ يفتش. ليش؟ لان هذا الذي سيدرسه او هذا الذي يعطيه لغيره او هذا الملخص او الزبدة. وما شابه ذلك من الامور.
ولذلك يقولون اذا كتبت طمش اكتب. لكن جئت تحدث فتش انتقي. نعم. اه ومن - 00:09:18

قل اذا كتبت فقمش اذا كتبت قمش ثم اذا رويته فتش فليس من ذا يعني ليس من قضية طلب العلو او النزول او هذا هذا موضوع
واخرقوا ويقول والكتاب تممي سماعه لا تنتخبه تندمي - 00:09:38

الانتخاب وهو ان الانسان ينتخب بعض ينتقي. يأتي لشيخ مثلا يقول انا اريد اسمع منه بس اذا وصل الى حديث فلان نادوني ابي
اسمع منه مثلا هذا انتخاب ينتقي من حديثه - 00:09:57

يقول لا تنتخب فتندم. لماذا؟ لان هذا الانتخاب الان بعد ذاك يمكن يموت هذا الشيخ. فيفوت عليك حديثه الذي حديثه الذي لم فانت

لا تنتخب الان. خذ قمش اجمع. لا تنتخب. يقول الانتخاب هذا في الرواية وليس في - 00:10:16

السماع السماع لا اسمع كل شيء قمش كل شيء اكتب كل شيء. طيب الانتخاب بعدين اجعل الانتخاب بعدين وقد لا تحتاج الى الانتخاب. فيقول لا تنتخبه وتندم لان الانسان قد ينتخب بعض حديث الشيخ ثم يموت هذا الشيخ وهو لم يسمع كله - 00:10:36 حديثه فمن هذا الباب قالوا لا تنتخبه تندمي. وان يضق حال عن استيعابه لعارف اجاد في انتخابه او قصر استعان ذا حفظ فقد كان من الحفاظ من له يعد. يعني - 00:10:56

يضق حاله عن استيعابه يعني ضاق الحال عن استيعاب جميع حديث هذا الشيخ ما اقدر اسمع كل حديثه ما اقدر. لنفرض انه حضر في البلد اكثر من شيخ واحد هم اعلم من الاخر. وهذا اذا جلست عنده اربع ساعات فيفوتني - 00:11:16 الاخر وانا اريد ان اسمع من هذا واريد اسمع من هذا وذاك اهم الشيخ الثاني اهم فهنا يقول هذا في سبب هنا للانتخاب اسمع منه تقول له مثلا يا شيخ نسمع حديثك عن مالك. من اسمع حديثك عن فلان. تحدد تنتخب الان - 00:11:37 هذا انتخاب ليش لضيق الوقت؟ لا يسعك الوقت ان تسمع منه كل حديث لانه سيفوتك حديث اخر. او سيكون الشيخ ببسافر مثلا سيجلس يومين مثلا او انت سافرت والتقيته في مكان ولا تستطيع ان تبقى من عنده كل المدة اللي تأخذ منها او في خلالها كل -

00:11:57

فهنا لا بأس انك ايش؟ ايضا تنتخب. او هذا يعني قليل لكن موجودة. الشيخ عسر. عسر. اذا بتأخذ منا كل حديث بتتعب معه عسر. فتنتخب عليه تأخذ بعضه حديثه وهكذا. فالاصل عدم الانتخاب. الاصل ان تأخذ كل حديثه - 00:12:17 فاذا اردت ان تنتخب اذا كان لعذر لسبب لا مانع لسفر الشيخ لضيق وقتك لعسر الشيخ لاي سبب اخر من الاسباب فهنا لا بأس ان تنتخب وحتى هذا الانتخاب لان قد ينتخب الانسان احيانا يكون الذي تركه - 00:12:37

من الذي انتخبه؟ يعني جاء انتخب عليه مثلا حديث مالك مثلا قال فلان اهتم بحديث مالك ابي انتخب عليه حديث مالك. فلما ضيع وقته او قضى وقته في هذا الامر في انتخاب حديث مالك - 00:12:57

جاءه احد المهتمين او احد العلماء وكذا قال فلان اخذت منه حديث سفيان قال لا انا اخذت عنه حديث مالك قال ضيعت وقتك قال له قال حديث مالك موجود عند فلان - 00:13:16

لو انتخبته عليه حديث آآ سفيان لان حديث سفيان لا يوجد الا عنده مثلا فهنا يعني آآ انتخب بس انتخب المهم على الهم هناك ما هو اهم وتركه واخذ فهو اقل اهمية او ليس له اهمية احيانا. فلذلك الذي ينتخب ان ينتقي ايضا لا بد يكون ايش؟ ذا علم. اذا كان -

00:13:29

عندك علم انتخب ما عندك علم اسأل من له علم ماذا انتخب على فلان لاني لا استطيع ان اخذ منه كل حديثي اريد ان انتقي فيقول لك يقول لك خذ منه حديث فلان وحديث فلان وحديث فلان اسمع منه كذا وكذا وكذا او احاديث بلده او احاديث اهل مكة او

احاديث كذا المهم - 00:13:55

لك احاديث معينة يكون هو يعني آآ يجيدها او لا توجد الا عنده او ما شابه ذلك من الامور. يقول فليس من دوا الكتاب تممي سماعه لا تنتخبه تندم. وان يذق حال عن استيعابه اي كل حديثه لعارف اجاد في انتخابه او - 00:14:15

مقصر يعني اذا كان اجاد خلاص انتهى او قصر يعني لم يجب استعان ذا حفظ فقد يعني يستعين بذا حفظ يعني يعرف ان ينتخب كان من الحفاظ من له يعد. يعني يعد انه من الحفاظ فانه ينتخب من حديثه. نعم - 00:14:35

قال وعلموا في الاصل اما خطاء او همزتين او بصاد او طاه. هذا يعني طريقة العلماء اللي هي الاصطلاح. الذي جروا عليه انهم يعلمون في الاصل اما يضعون خطأ او حرف الصاد او حرف الطاء يعني يقول هذا منتخب - 00:14:55

هذا منتخب من حديثه هذا منتخب من حديث فلان هذه علامات كانوا يستخدمونها الانتخاب. نعم قال ولا تكن مقتصر ان تسمع وكتبه من دون فهم نفع. واقرأ كتابا في علوم الاثر - 00:15:21

كابن الصلاح او كذا المختصر. وبالصححين ابدأ ثم السنن. والبيهقي ضبطا وفهما ثم ثن. بما اقتضته حاجة من احمد والموطأ والموطأ

الممهد. وعلل وخيرها لاحمد. والدار قطني والتواريخ غدا من - [00:15:41](#)

الكبير للجعفي والجرح والتعديل للرازي. وكتب المؤلف المشهور الاكمل والاكمال للامير واحفظه بالتدريج ثم ذاكري به والاتقان اصحبا وبادر. اذا تأهلت الى التأليف تمهر وتذكر وهو في التصنيف طريقتان ثم ذكر طرق التصنيف. يقول هنا ولا تكن مقتصرا ان تسمع وكتبه من دون فهم نفع - [00:16:01](#)

يعني لا يكن جمعك للحديث فقط ان الانسان بس مجرد انه بركة مجلس الحديث. صحيح مجلس الحديث له بركة فيه اجر وبعض الناس يقول لا انا اريد ان اجمع حديث كثيرا حديثا كثيرا. ماشي. واحد يقول ان اكتب حديثا كثيرا - [00:16:31](#)
بس الانفع من هذا كله شنو؟ الفهم حاول ان تفهم يعني ما هي قضية قضية جمع جمع الان خاصة الان مسجل وخلص لا تكن مسجلا لا تكن فقط لسماع كتابة الحديث وكأن التكرار صورة طبق الاصل ليس هذا المراد وانما المراد - [00:16:51](#)
تفهم هذا الحديث ان يكون فهما نافعا لك. وبالتالي طبعا يأتينا او الذي مر بنا هو العمل. بهذا الحديث لان في النهاية نريد ان نعبد الله على بصيرة. سبحانه وتعالى. فلذا يقول لا يكن همك هو كسب الحديث فقط وسماعه - [00:17:15](#)

لكن احرص على فهمه ان يكون فهما للحديث وليس مجرد سماع. قال ولا تكن مقتصرا ان تسمعها وكتبه من دون فهم نفعه ثم ذكر ماذا على طالب العلم ان يقرأ؟ ابتداء. بدأ الانسان بطلب علم الحديث. ماذا يقرأ؟ من الكتب. طبعا بشكل مختصر - [00:17:35](#)
ذكرها الحائظ العراقي رحمه الله تعالى نقلا قال واقرأ كتابا في علوم الاثر. كابن الصلاح او كذا المختصر الصحيحين ابدأ ثم السنن والبيهقي ضبطا وفهما ثم ثن. بما اقتضته حاجة من مسندي احمد والموطأ الممهد - [00:17:58](#)
يقول ابدأ بقراءة هذه الكتب. يقول اقرأ كتابا اول شيء في علوم الاثر اللي هو المصطلح. كتاب في المصطلح. واختار لك كتاب علوم الحديث لابن الصلاح قال ابدأ به. وهذا الكتاب لا شك انه كتاب قيم - [00:18:18](#)

وجل المؤلفات في علم المصطلح على هذا الكتاب. يا مختصر يا شارح يا معلق يا مناقش يا كذا. يعني هذا الكتاب عمدة المحدثين عمدة اهل الاثر اهل المصطلح كتاب علوم الحديث لابن الصلاح. رحمه الله تبارك وتعالى. يعني فعلا هذا الكتاب هو انا اسميه كتاب - [00:18:38](#)

الام لعلم المصطلح هو الاصل. صحيح سبقته كتب. كعلوم الحديث الحاكم او المحدث الفاضل لرامه رمزي لكن اه هذا الكتاب كتب له القبول للظهر والعلم عند الله تبارك وتعالى ونفع الله بي كثيرا - [00:18:58](#)
واهتم به اهل العلم كثيرا كثيرا كثيرا بل هو كتاب علوم الحديث لابن الصلاح. من مختصر وشارح ومعلق ومناقش وضعوا ناظم وغير ذلك. فهذا الكتاب كتاب جدا قيم ولا ينبغي لطالب حديث يعني علم المصطلح ان لا يقرأ هذا الكتاب لا يجوز. لا - [00:19:16](#)
جزء عقلا مو شرعا طيب ينبغي حقيقة لطالب الحديث ان يقرأ هذا الكتاب. علوم الحديث لابن الصلاح رحمه الله تبارك وتعالى. نعم ايه ايه شروح الفية العراقي هذي تقريبا هي على ابن الصلاح - [00:19:36](#)

هي هي اللي دايم يقول قال الشيخ يناقشه دائما وهو مشروع اصلا يعني في الصلاح يعني اي نعم هو مشروع هو مشروع في ذاته وهناك تعليقات عليه اللي هو كتاب الحافظ ابن حجر اللي هو - [00:19:57](#)
النكت النكت على ابن الصلاح للعراقي والنكت على النكت لابن لابن حجر العسقلاني واختصاره لابن كثير كتب كثيرة جدا اهتمت بهذا الكتاب اللي هو كتاب علوم الحديث لابن الصلاح رحمه الله تعالى. قال واقرأ كتابا في علوم الاثر كابن الصلاح او كذا المختصر - [00:20:17](#)

مختصر يريد هذه الالفية هذه الالفية انها مختصرة ارجوزة مختصرة في هذا العلم علم المصطلح قال وبالصحيحين ابدأ ثم السنن. واذا اطلقت السنن يراد بها السنن الترمذي النسائي بن ماجة - [00:20:37](#)
ابو داوود شلون ابي داوود سنن لسعيد بن منصور وغير هذه السنن كتب السنن بشكل عام قال والبيهقي ضبطا وفهما قال ابن قدامة عفوا ليس ابن قدامة ونسيت والله الذي قال - [00:20:57](#)
على كل حال نقله الذهبي رحمه الله تعالى عن بعض اهل العلم قال من قرأ المغني والمحلى والمجموع جاز له ان يفتي من قرأ المغني

والمحلى والمجموع اظنه قال التمهيد ابن عبد البر قال جاز له ان يفتي - [00:21:25](#)

قال الذهبي وازيد عليها سنن البيهقي ويزيد عليها سنن البيهقي. فهذه الكتب من امهات الكتب. في الفقه المقارن الكتاب المغني لابن قدامة المحلى لابن حزم المجموع للنووي والتمهيد لابن عبد البر؟ اي نعم تذكرت الان. نقل الذهبي عن العز بن عبد السلام. قال -

[00:21:53](#)

من قرأ المغني والمحلى والمجموع. جاز له ان يفتي. فقال الذهبي وازيد عليه التمهيد لابن عبد البر والسنن للبيهقي السنن الكبرى

للبهيم. فهذه كتب قيمة جدا ينبغي لكل طالب علم ان تكون عنده هذه الكتب - [00:22:28](#)

المحلل ابن حزم والمغني لابن قدامة والمجموع للنووي والتمهيد لابن عبد البر وسنن البيهقي فهذه كتب قيمة نعم يقول

وبالصحيحين ابدأ ثم السنن. والبيهقي ضبطا وفهما ثم ثن. بما اقتضته حاجة من مسندي. احمد والموطأ - [00:22:50](#)

المهمد بعض اهل العلم يقول الموطأ يقدم على هذه كلها. حتى على الصحيحين بعضهم يقدم الموطأ على جميع هذه الكتب حتى

الصحيحين يقول يبدأ بالموطأ. يبدأ اول اقدمها ومن اتقنها وليس اتقنها - [00:23:15](#)

على الاطلاق ولكن من اتقنها واسانيد قصيرة. وحفظه سهل. احيانا بينه وبين الرسول اثنان. الامام مالك رحمه الله تبارك وتعالى وهو

كتاب قيم جدا. موطأ الامام مالك. نعم. فيما اقتضته حاجة من مسند احمد والموطأ المهمد - [00:23:31](#)

بعد ان ذكر هذه كتب السنن بشكل عام سواء كانت مسانيد او سنن لان الكتب تنقسم طريقة اهل العلم قسمها كما سيأتي ذكرها. اما

مسانيد واما سنن السنن التي ترتب على الابواب الفقهية. السنن والجوامع هي التي ترتل على الابواب الفقهية كجامعة الترمذي او

جامع البخاري او جامع مسلم - [00:23:51](#)

وهذه جوامع جوامع لانه يذكر فيها كل ابواب الدين. فيقال لها جوامع وهناك السنن التي تهتم فقط بالفقه بالفقه كسنن ابي داود

سنن ابن ماجة سنن آآ النسائي هذه فقط ابواب الفقه. ثم هناك المسانيد - [00:24:11](#)

المسانيد تهتم بمسند كل صحابي على حدة. او آآ يعني آآ على حسب ترتيب المسائل بعضها يرتب على الصحابة وهذا الاكثر والاشهر

بعضها يرتب على مسند الشاميين مسند العراقيين مسند المكيين مسند المدنيين على اهل بلد واحياء على - [00:24:39](#)

قبائل مسند ال البيت مسند اه قریش ومسند اه الانصار يرتبه على القبائل حسب الترتيب لكن اشهر المسانيد اللي هي على اسماء اشهر المسؤولين تكون عايش مع الصحابة. وهناك المعاجم كمعاجم الطبراني معجم الكبير ومعجم الصغير والمعجم الاوسط. المعجم

الكبير على الترتيب - [00:24:59](#)

تبع اسماء الصحابة بينما الاوسط والاصغر على شيوخه. ورتبوا على اسماء شيوخه. فعلى كل حال العلماء لهم طرق كثيرة في تصنيف

الكتب. قال وعلل وخيرها لاحمد. والدارقطني والتواريخ غدا. وكتب - [00:25:20](#)

والعلل ايضا يقول اقرأ كتابين في العلل مثل العلل لاحمد ابن حنبل. في العلل ابن المدينة والعلل اللي بن ابي شيبه وفيه العلل آآ

للبخاري لكن يقول احسنها العلل لاحمد. والعلل للدارقطني. طبعا اشملها علل الدارقطني لا شك. الكتاب العلل للدار - [00:25:40](#)

هو اشمل كتاب في العلم. لم يصنف في العلم كتاب مثله ابدأ اه فكتاب العلل للدارقطني هو اشمل هذه الكتب واعظمها حقيقة ونقل

الذهبي في السير عن البرقاني تلميذ الدارقطني ابي بكر البرقاني نقل عنه يقول - [00:26:00](#)

حدثني الدار قطني كتاب العلل من حفظه يقول حدثني الدارقطني كتاب العلل من حفظه. الذهبي يعلق يقول ان كان كما قال واسناده

صحيح يقول اسناد هذه القصة صحيح وهذه الرواية. يقول ان كان كما قال وهو قد حدث بكتاب العلم من حفظه يقول فهذا

حافظ الدنيا - [00:26:23](#)

لم يرى حافظ مثل الدار القطني يقول اذا كان فعلا حدث بكتاب العلل من حفظه فهذا حافظ الدنيا هذا ما سمعته باحد حفظ مثل ما

حفظ الدار القطبي رحمه الله تبارك وتعالى - [00:26:50](#)

على كل حال الامام العراقي هنا يقول عليك اه ابن الصلاح في المصطلح علوم الحديث ثم الارجوزة هذه العراقي ثم قال الصحيحين

والسنن ثم سنن البيهقي ثم المسانيد مسند احمد قدم ثم موطأ - [00:27:05](#)

ثم قال كتب العلل عليك بعلل احمد وعلل الدارقطني قال والتواريخ غدا من خيرها الكبير للجعفي والجرح والتعديل للرازي يعني كتب التاريخ تواريخ تواريخ الرواة قال عليك بتاريخ البخاري والجرح والتعديل - [00:27:25](#)
لابن ابي حاتم والمشهور عند اهل العلم ان كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم هو يعني مأخوذ من من تاريخ البخاري وازداد عليه وعلق وناقش لكن الاصل هو تاريخ البخاري اللي يسمى التاريخ الكبير. البخاري له ثلاث كتب في التاريخ. الكبير والاولى والصغير - [00:27:49](#)

كلها في في الرجال تواريخ الرواة هي تواريخ الرواة فالتاريخ الكبير للبخاري رحمه الله تعالى هو الاصل. وقالوا ان ابن ابي حاتم جرى على منواله. جرى على منواله واخذ منه وزاد عليه - [00:28:12](#)

رحمه الله تعالى. في كتابه الجرح والتعديل وقتها قيم جدا الجرح والتعديل من افضل كتب الرجال التي يمكن ان يعني اذا كان الانسان لا يريد ان يكثر من كتب الرجال وهي كثيرة - [00:28:27](#)

حقق كتب الرجال اذا اراد الانسان يقتصر على بعض كتب الرجال آآ فعليه بالجرح والتعديل ابن ابي حاتم الرازي وميزان الاعتدال للذهبي والكمال في الضعفاء لابن عدي. والتعذيب او تهذيب الكمال. تهذيب التهذيب لابن حجر او تهذيب - [00:28:44](#)

الكمال للمزي وتهذيب الكمال بعد طبعته الاخيرة انا افضل على تهذيب التهذيب هذه الكتب حقيقة الاربعة الجرح والتعديل ميزان الاعتدال الكامل في ضعفاء الرجال وتهذيب الكمال اهم كتب الجرح والتعديل. ان تكون عند طالب العلم. وهناك كتب اخرى كثيرة مهمة. مثل الضعفاء للبخاري الضعفاء - [00:29:12](#)

نساء الضعفاء اللي دارقطني الضعفاء اه والمتروكون ابي نعيم عفاوا اه نسائي نعم النسائي والدارقطني والبخاري في المجروحون لابن حبان في كتاب اه تقريظ التهذيب للامام ابن حجر هو على كل حال يعني تهذيب الكمال او الكمال في اسماء الرجال الذي هو لعبد الغني - [00:29:41](#)

بس هو الاصل كما ان كتاب علوم الحديث ابن الصلاح هو الاصل كذلك الكمال في اسماء الرجال لعبد الغني المقدسي هو الاصل. ثم بعد ذلك بنى الناس عليه فقام المزي بتهذيبه وسماه تهذيب الكمال. ثم اه تهذيب الكمال هذا جاء - [00:30:11](#)

الذهبي واختصره بتهذيب التهذيب. تهذيب التهذيب ثم اختصره في كتابه الكاشف ثم جاء الخزرجي واختصره بكتاب الخلاصة وابن حجر جاء الى تهذيب الكمال فاختصروا في تهذيب التهذيب. ثم في تقريب - [00:30:31](#)

التهذيب وجاء الى كتاب ميزان الاعتدال الذهبي فجعل له لسانا ميزان الاعتدال جعله لسان الميزان وعلى كل حال الكتب في الجرح والتعديل كثيرة جدا لكن في ظني ان تلك الكتب الاربعة التي ذكرتها هي اهمها - [00:30:55](#)

الجرح والتعديل ابن ابي حاتم ميزان الاعتدال الذهبي آآ التهذيب او تهذيب التهذيب او تهذيب الكمال للمزية او ابن حجر كامل لابن عدي. نعم فالغدا من خيرها الكبير للجعفي والجرح والتعديل للرازي وكتب المؤلف المشهور والاكمل الاكمال للامير - [00:31:12](#)

الامير ابن مكيلا ابو نصر ابن مكيلا كتاب الاكمال آآ جيد جدا حقيقة في المؤلف وفي كتاب ترى قطني المؤلف والمختلف نعم ثم قال واحفظه بالتدريج ثم ذاكري به والاتقان اصحبا وبادري. يعني حفظ الحديث يقول - [00:31:38](#)

بالتدريج سفيان الثوري نقلوا عنه رحمه الله تعالى انه كان يحفظ حديثا حديثا كان يحفظ اربعة احاديث يحفظها ثم يرجع يأخذ غيرها. يقول انها اذا تكاثرت لم احفظ منها شيئا - [00:32:01](#)

ويكون الحفظ بالتدريج لان الشيء اذا جاء كله ذهب كله. اذا ذهب جاء جمع ذهب جمع. والشيء اذا جاء بالتدرج ظبط فكانوا يرون ان الانسان يحفظ الحديث بالتدرج. شوي شوي. يحفظ الحديث شيئا فشيئا يضبطه. واما اذا اسرع في - [00:32:19](#)

الحفظ فانه لن ينضبط معه الحديث. نعم قال واحفظه بالتدريج ثم ذاكري ابن مسعود يقول حياة العلم مذاكرته. اذا كان الانسان يريد للعلم ان يبقى حيا يذاكره لابد من المذاكرة. لابد من المذاكرة - [00:32:39](#)

وكان السلف همهم المذاكرة. يذاكرون العلم. يقول وكيع بن الجراح اه عبد الله بن الامام احمد عفاوا ابو زرعة الرازي يقول لعبدالله بن الامام احمد ابوك يحفظ الف الف حديث - [00:33:02](#)

ابو زرعة الرازي يقول لعبدالله بن الامام احمد يقول ابوك احمد يحفظ الف الف حديث قلت وما يدريك؟ قال ذاكرته بها ذاكرته بها ويقول وكيع بن الجراح صليت العشاء مع احمد - [00:33:24](#)

فلما خرجنا من المسجد وصلنا الى باب بيته ذاكرته ببعض الاحاديث فصار يذكر لي حديثا يذكر لي السند فاذا ذكر له المتن واذكر له المتن في ذكر لي السند. مذاكرة يقول حتى طلع علينا الفجر - [00:33:42](#)

ونحن وقوف عند الباب تصور كم ساعة على حسابنا الحين كم؟ قولوا اطلعوا من صلاة العشاء ستة ونص خلها تسمع شم الى اذان الفجر. من السبع الى اذان الفجر. تسع ساعات؟ طيب - [00:33:57](#)

بس فاكين عند الباب هذا يقول الحديث وهذا يكمله وهذا يقول الحديث هذا ييب اسناده. يقول ذاكرته الحديث من بعد صلاة العشاء عند الباب ما ما انتبهنا الا ودنا فجر فالقصد ان ان مذاكرة العلم هي حياته. كان يذاكر هذا العلم. ذاكر العلم. اذكره مرة ومرتين - [00:34:24](#)

تسمع العلم؟ اذهب الى البيت احدث اهلك به ويثبت. يثبت. اذا لم تحدث به يذهب. فثبت هذا العلم بالتحديث به يحدث الانسان ليذاكر به. ولذلك اسعد الناس بحفظ العلم المدرسون. لانهم يذاكرونه. يقوله مرة مرتين الواحد لا - [00:34:44](#)

لا يمل من اعادة الدرس مثلا مرة ولا مرتين يثبت. هذا العلم يثبت. فالقصد ان مذاكرة العلم هي حياته وعدم مذاكرة العلم موتوا مكحول الشامي يقول دخلت الشام وانا اعلم الناس بالفرائض. موارد. دخلت الشام وانا اعلم الناس بالمواريث بالفرائض - [00:35:04](#)

يقول فجلست سنتين لم يسألني احد عن فريضة فنسيته. فانسيته يقول جلست سنتين ما سألتني احد عن فريضة واحدة فانسيته ولذلك ان الفراط بالذات لازم كل يوم تذبج لك ثلاثة اربعة. ايه عشان يثبت عن الفراغ. توزع الميراث. مات فلان وخذ العائلة واحد واحد - [00:35:32](#)

ومن باب الانصاف ابدأ بنفسك. اذا مت انت كيف توزع؟ تركتك وهكذا. فالقصد ان العلم مذاكرته. الانسان يريد ان يحيا العلم يذاكره. نعم يقول واحفظه بالتدريج ثم ذاكري به والاتقان اصحبا وبادري. يعني المذاكرة مع اتقان الحديث. ان ان تقرأه قراءة - [00:35:55](#) صحيحة واذا حتى في جمع في حفظ القرآن اول ما يطلب منك عندما تريد ان تحفظ القرآن يقال لك ايش؟ اقرأه على شيخ. حتى تجيد القراءة اولا قراءة نظر حتى لا تحفظ غلط. تحفظ حفظا صحيحا. فلا بد اولا من الاتقان. قراءة الحديث قراءة صحيحة على متقن - [00:36:25](#)

ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الحفظ. اذا تأهلت الى التأليف تمهر وتذكر وهو في التصنيف يقول بعد قوله واحفظه بالتدريج ثم ذاكري به والاتقان اصحبا وبادري اذا تأهلت الى التأليف. تمهر - [00:36:45](#) وتذكر وهو في التصنيف طريقتان. يعني يقول بعد ما تذاكر وتخلص وكذا وهذا الان دور التصنيف خلاص انت الان اخذت الان اعطيه يقول ابدأ بالتصنيف. وهذا التصنيف بعض اهل العلم يرى ان الانسان يتأخر حتى يصلي. بعضهم يقول يخشى ان يخشى ان يموت قبل ان يصنف. وقد - [00:37:05](#)

ذكر هذا عن بعض اهل العلم انه مات قبل ان يتهيا له ان يصنف فالانسان ما في بأس انه يصنف ويحتفظ بالكتاب عنده ليس بالضروري اذا صنف ان تخرجه بعض اهل العلم كان يصنف يعني يؤلف الكتب او يجمع الاحاديث او ما شابه ذلك من الامور ويتركه في البيت يعني ما ينشره. وآ يزيد عليه - [00:37:25](#)

فترة واخرى او يعدل او يصحح معلومة. طيب او يختصر وهو على هذا المنوال. كل بين فترة وفترة يفتح الكتاب ويزيد ويضيف وينقص يشرح وما شابه ذلك. فالمهم ان الانسان لا لا يحتقر نفسه - [00:37:49](#)

في التصنيف وايضا لا يتعجب في التصنيف انه يريد ان يكون مؤلفا. ترجع القضية الى التقوى. خوفه من الله انما اريد ان اصنف لاجل الناس. انا اريد ان اصنف لاجل لا يظيع هذا العلم لاجل لا يظيع هذا العلم. فلا مانع ان تكتبه وتجمعه وتجعله عندك يعني ليس من ضرورة - [00:38:09](#)

تصنيف اخراجه للناس هذا الذي اريد. ليس من ضرورة التصنيف ان يخرج للناس بل يمكن ان يصنف او يرى شيئا يريد ان يكتبه ولا يخرج للناس لكن لو قدر انك عشت اخرجته وظبطته وكذا ان قدر انك مت على الاقل - [00:38:31](#)

يبقى لمن بعدك. قال وبادر اذا تأهلت الى التأليف تمهر وتذكر وهو في التصنيف طريقتان جمعه ابواب او مسندا تفرده سحابا. يعني طريقتان في التصوير اما على الابواب الفقهية واما على الصحابة. اللي قلنا السنن والمسانيد - [00:38:51](#)

اما عن طريق السنن واما عن طريق المسانيد. والمسانيد هذه اما عن طريق الصحابة وهو الاصل مسند ابي بكر مسند عمر مسند عثمان مسند كذا على حدة وفي هناك طريقة اللي هي طريقة الامام الطبراني رحمه الله تعالى على اسماء شيوخه. صنف المعجم الصغير والواوسط على - [00:39:11](#)

اسماء شيوخه يعني يبدأ بشيخه ثم الاحاديث يدخلها بشيخه. بغض النظر مسند من وتتكلم عن اي باب من ابواب الفقه او العقيدة او كذا وانما جاء على اسماء شيوخه وهذا يعني يمكن تفرد بها الطبراني رحمه الله تعالى والا اهل العلم على - [00:39:31](#)

اما على الابواب الفقهية واما على اسماء الصحابة وما يسمى السنن والمسانيد قال وجمعه معللا كما فعل يعقوب اعلى رتبة وما كمل. يعني بعد يقول لك احسن شيء اذا ذكرت - [00:39:51](#)

معه علله يعني تذكر الحديث يذكر علله قالوا عنه وصحه فلان ضعفه فلان ضعفه لاجل كذا صحه لاجل كذا يعني تعطي الحديث حقه من كل جهة يقول هذا طبعا يطول. طبعا هذا يطول. ويقول الذي بدأ بهذا يعقوب بن شيبه. لكنه مات - [00:40:11](#)

ولم يكملوا ويقولون اخرج المسانيد العشرة ومسند ابن مسعود وبعض المسانيد عمرو بن عبسة وكذا تقريبا عشرة وعشرين في اكثر من خمسين جزء. هذا لو اكمله لو جاء المسانيد الكبار كابي هريرة وابن عمر وانس وعائشة - [00:40:31](#)

وابي سعيد وابن عباس لا شك انه سيطول كثيرا. الكتاب. لكن الشاهد من هذا انه يعني الف كتاب في السنن مسند ومعلل يعني مع ذكر العلل ونقاشها وكذا وهذا شيء جليل الحقيقة - [00:40:51](#)

بل وجمعه معللا كما فعل يعقوب اعلى رتبة وما كمل. يعني ما كمله يعقوب مات قبل ان يكمله رحمه الله تعالى. وجمعوا وبنوا شيوخنا وتراجما او طرقا وقد رأوا كراهة الجمع لذي تقصير كذاك الاخراج بلا تحرير - [00:41:11](#)

اه ايضا هناك طرق اخرى لاهل العلم يعني في اه ترتيب الحديث تصنيفه اما عن طريق الابواب او الشيوخ او التراجم او الطرق. الابواب اللي هي ابواب الفقه. يعني يؤلف حديثا في ابواب فقهية معينة. مثل - [00:41:31](#)

البخاري القراءة خلف الامام جزء في القراءة خلف الامام. جزء في رفع اليدين. الامام آا ابن مبارك عنده كتاب في الجهاد. بس احاديث الجهاد احاديث الفتن لنعيم بن حماد مثلا احاديث الفتن وهكذا يعني في ابواب فقهية معينة غير المسانيد والسنن التي تجمع جل الابواب او جل - [00:41:51](#)

احاديث هذا لا فقط جمع احاديث في رفع اليدين. احاديث في القراءة خلف الامام. احاديث في البسملة كما فعل ابن عبد البر مثلا. هذه واردة في البسملة وهكذا فهذه في ابواب فقهية معينة. او الشيوخ شيوخ مثل الاحاديث الزهري. كما فعل الدارقطني - [00:42:11](#)

احاديث مالك قراءة مالك مثلا او احاديث الزهري كما فعل الزهري محمد ابن يحيى الذهني يجمع احاديث شيوخ معينين خاصة الكثيرين منهم او تراجما التراجم اللي هي الاحاديث المشهورة اللي هي مثل مالك عن نافع عن ابن عمر. سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:42:31](#)

شعيب عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة هذي يسمونها التراجم اللي هي السلاسل هذه ايضا ممكن بعض الناس الف في هذا بس فقط في هذه الثلاثة يختار سلسلة معينة ويذكر جميع احاديثه من صحيفة وهب بن منبه مثلا وهكذا او - [00:42:54](#)

طرقا يعني يأتي لحديث ويجمع طريقه مثل حديث من كذب علي متعمدا مسكه وقام يبيح في طريقه مثل الحديث انا مدينة العلم وعلي باباه اخذ هذا الحي وبدأ ايش؟ علي بابها. بدأ يخرج هذا الحي ويجمع طريقه ثم يحكم. هذه طريقة لبعض اهل العلم. لكن اه - [00:43:14](#)

يقول هنا وقد رأوا كراهة الجمع لذي تقصيري. يعني يقول هذا يعني الجمع هذا اللي هو على الشيوخ او على الابواب او على الطرق

طيب؟ يقول هذا يعني اه اذا كان الانسان - [00:43:34](#)

يعني حيلة الضعيف يقولون ابن المديني رحمه الله تعالى يقول اذا رأيت الرجل يعني يجمع الطرق بهذه الاحاديث بهذه الطريقة فاعلم

انه خاب يقول يعني عجز عن طلب العلم وكذا بدأ ينتقي مثل هذه الاشياء - [00:43:54](#)

يقول هذا واذا رأيتته ينتقل فقل له لن تفلح. يقول قل له لن تفلح. اذا استلمت او آآ اتبعت هذه الطريقة قال وقد رأوا كراهة الجمع لذي

تقصير كذاك الاخراج بلا تحرير. يعني كما كرهوا الجمع - [00:44:14](#)

هذه الطريقة للمقصر كذلك كرهوا انه ان تخرج كتابا لا تحرره اذا اراد الانسان ان يخرج كتابا يحرره يتعب عليه. يقرأه مرة ومرتين

وثلاثة ويحرره ويتعب عليه بعد ذلك يخرج. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك - [00:44:34](#)

نبينا محمد نقف هنا ان شاء الله تعالى عند العالي والنازل يستوي من نال علما نافعا مع من تخبط في الحياة وافسد فليستوي عبد

تسابق للعلا يرجو رضا رب كريم - [00:44:49](#)